المتواد واكثر منه وهو على هذه الحالة لا يستلقا على ظاهره كالميت
ولا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك اصلا في المدة
المذكورة فهو في تلك الحالة كما قيل اي قال الشاعر في ذلك
ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
ترى يا ايها الناظر المحبين جمع محب وهو من غلبت المحبة
على قلبه واستولت على عقله ولبه بدليل قوله صرعى جمع
صريع لا صبير يعني مصروع وهو المطروح على الارض والديار
جمع دار وهو المحل يجمع البنا والعرصة والفتية جمع فتى
والفتى هو السخي الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى
وتفاتى والجمع فتيات والجمع فتيان وفتية وفتو على فعول
وفتي مثل عصي كذا في الصحاح للجوهري والكهف هو الغار
في الجبل قال تعالى في اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم
وزدناهم هدى وقال البيضاوي فتية شبان جمع فتى كصبي
وصبية انتهى وانما كانوا فتية لسخائهم وتكرمهم بخروجهم عن جميع
ما كانوا فيه من الاموال والاهلين ورفعة الشان والجاه والكرا
عن ذلك كله وايثارهم للفقر والفاقة في طريق الله تعالى ثم
بذلهم نفوسهم حيث خاطروا بها في زمان دقيانوس الملك الجبار
ودخلوا الى كهف في الجبل من غير زاد ولا مستوفزين متبتلين
متوكلين على الله تعالى وانزل الله تعالى على قلوبهم الامن من عدوهم فناموا
تلك النومة الطويلة كما قال تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين
عددا ولا يدرون ما لبثوا اي مقدار لبثهم في الكهف قال
تعالى وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم وذكر البيضاوي

عن

عن معاوية رضي الله عنه انه غزا الروم فمر بالكهف فقال لو
كشف لنا عن هولاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما
ليس لك ذلك قد منع من ذلك من هو خير منك فقال لو اطلعت
عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فبعث ناسا فلما دخلوا
جاءت الريح فاحرقتهم انتهى وحقيقتهم من هذا ان الكهف هو
المشهور الان في بلاد الروم طرسوس وان الذي بدمشق
في جبل قاسيون ليس هو ذلك الكهف والمقصود هنا
تشبيه حالة المحبين في رقدة اتضاعهم وسكرهم بشراب
المحبة في بيوتهم على فرشهم من غير شعور منهم بذلك
ولا احساس بما هم فيه من ذلك الحال بحالة اصحاب الكهف
لما اخرجوا عما هم فيه وفروا الى الله تعالى قد خلوا ذلك
الكهف ومكثوا فيه نائمين لا يشعرون بشيء اصلا حتى
استيقظوا ولم يعلموا مقدار مكثهم فان اهل المحبة كذلك
تستغرقهم الاحوال • وتقهرهم تجليات الجلال والجمال •
وهم شهدا اذا ماتوا على تلك الحالة • قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى عبادا يضن بهم عن القتل
ويطيل اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم
في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش فيعطيهم
منازل الشهدا رواه الطبراني عن ابن مسعود ذكره السيوطي
في الجامع الصغير ••
والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب او موتى لما حنثوا
العشاق جمع عاشق من العشق وهو افراط الحب يعني ولو حلفوا
انهم مصروعون من المحبة او موتى منها جمع ميت اي قد

Copyright © King Saud University